دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الفنون الشعبية
المصدر:	مجلة الطفولة والتربية
الناشر:	جامعة الإسكندرية - كلية رياض الأطفال
المؤلف الرئيسي:	عبداللطيف، فاتن
مؤلفين آخرين:	البشبيشي، هالة، عبدالحميد، نشوى، عبدالحميد، دينا شفيق، غانم، سحر عبدالكاظم(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج 1, ع 1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2009
الشهر:	أبريل
الصفحات:	459 - 466
رقم MD:	333251
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	السودان، الفنون الشعبية، الأزياء الشعبية، التراث الشعبي، الزخرفة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/333251

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

[١]

الفنـــــــــون الشعبيـــــــــة

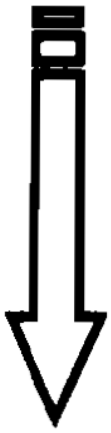

أ.د/ فاتن عبد اللطيف

عميد كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية

ورئيس قسم العلوم الأساسية

أ/ هالة البشبيشي

م.م/ سحر غانم

م.م/ دينا شفيق عبد الحميد

م/نشوى عبد الحميد

الفنون الشعبية

الفنون الشعبية انعكاسي لحس الفنان الشعبي تجاه الحياة والبيئة من حوله، وتعد الموسيقى والأزياء من أكثر الفنون تعبيراً عن الأصالة وعن الجوانب المختلفة لحياة الأفراد الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، والفنون الشعبية بما تحويه من رموز وارتباط بالتاريخ تمثل التعبير الصادق عن البيئات المختلفة والعادات والتقاليد للشعوب. (أماني جودة، ٢٠٠٠: ١٠).

والفن يعني تعبير عن النفس وإضفاء الجمال على الأشياء، وترتيب لمجموعة من العناصر بحيث تطفي على الأشياء مظهراً يبعث في النفس الراحة والسرور، وتعبير عن فكرة معينة باستخدام خامة أو مجموعة خامات تشكيلية تصاغ بأسلوب يعكس فكر وفلسفة الفنان بحيث تبدو ذات مظهر جميل ليبعث الراحة والسرور. (إسماعيل شوقي، ١٩٩٨: ٢٠).

سمات الفنون الشعبية:

١- الصدق في التعبير عن جوهر الإنسان واحتياجاته بوسائل بسيطة مستوحاة من البيئة.

٢- يتسم العمق وتراكم الخبرة.

٣- عدم القابلية للتغير السريع.

٤- عدم محاكاته للطبيعة وإطلاق العنان لخياله وفطريته في التعبير.

٥- ارتباطها بالجانب النفعي أي إضافة الجمال على الأشياء التي يستخدمها في حياته اليومية.

٦- البساطة في التعبير فكل جميل لابد وأن يكون بسيط.

(إسماعيل شوقي، ١٩٩٨: ٩٢)

الأسس الفنية للفن الشعبي:

- فن لا يخضع للقوانين الأكاديمية أو الأسس العلمية التي تدرس في كليات ومعاهد الفنون.
- فن تتمثل فيه الفكرة والبراءة الواعية وليست الساذجة.
- فنون أصلية متوارثة لها تقاليدها الموروثة والتي تمتد إلى جذور عميقة في التاريخ.
- فن مملوء بالرموز والأحداث والأساطير.
- اختفاء اسم الفنان وذوبانه في الجماعة.
- الاهتمام بالجمال قدر الاهتمام بالنفعية.
- تفاعل الفنان مع خامات البيئة كالأصواف والأخشاب والطينات والأحجار والعاج في خلق متنوعات من الأشياء الجميلة كالأكلمة وأغطية الفرش وقطع القماش.
- زخارفها الهندسية وألوانها متباينة مصرية مثل الأحمر-الأصفر-البرتقالي.

(علية عابدين، ١٩٩٥: ٣٧)

الأزياء الشعبية:

هو ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والعادات والتقاليد والقيم والمهارات وشتى المعارف الشعبية والأزياء الشعبية التي أبدعها وصاغها المجتمع عبر تجاربه الطويلة والتي يتداولها أفرادها بطريقة عفوية ويلتزمون بها في سلوكهم وتعاملهم حيث أنها تمثل أنماط ثقافية تربط الفرد بالمجتمع كما تربط الحاضر بالماضي.

(سعد سالمان، ١٩٩٨، ٨٨)

والأزياء الشعبية تعتبر من أهم المورثات التاريخية في حياة الشعوب فهي بجانب وظيفتها بالنسبة للإنسان فهي تعني محصلة لفكر وثقافة وفن تلك الشعوب ويستمر بقاءها في أحضان المجتمع الشعبي بالذات هذا المجتمع الذي يحتفظ بالشكل الأصلي للأزياء ويظل غير مقتنع بما يحدثه المجددون في خطوطها من تعديلات. (عبد السلام هارون، ١٩٧٨: ١١٠).

وتعتبر الأزياء من أكثر شواهد المأثور الشعبي، وإذ تعبر عن الحاجات والطقوس الممتدة عبر حياة الإنسان ويستدل لها على كثير من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. (أماني محمد ١٩٩٨: ٣٥).

كما يعبر الزي عن طبيعة مرتدية وانتمائه الطبقي، وتمتاز الأزياء الشعبية في معظم البلدان بالطابع الزخرفي فمهما اختلفت الأجناس والأقطار فهناك ظاهرة تجمع بين مظاهر هذا الذوق الفطري للشعوب كلها فالوحدات المستخدمة في التطريز والنقشي والحلي تتشابه إلى حد

بعيد فالذوق الشعبي شغوف بالألوان الزاهية البراقة، وكأن هناك لغة موحدة يتحدث بها جميع البشر، وهي لغة الزخارف التي تتداخل تارة تزاحم شديد.

(أماني جودة، ٢٠٠٠: ١٥)

أنواع الأزياء الشعبية:

وأن نظرة سريعة إلى أزيائنا الشعبية تبين كثرتها وتعددها، فبعضنا لا يزال يرتدي الجبة والقفطان والعمامة، والبعض الأخر يرتدي الجلباب والقلنسوة (الطاقية) أو الجلباب البلدي والمعطف الإنجليزي والحذاء الفرنسي والطربوش التركي.

وفي البلاد الساحلية يلبس البعض السروال "الإسكندراني" والقميص الإفرنجي والقبعة، وقرب مرسي مطروح يرتدي الرجل سروالا ضيقاً مزركشا وقميصا ذا أكمام واسعة وصديرية مزركشة.

وقد هجر معظم الرجال هذه الأزياء إلى ارتداء الملابس الأوربية الحديثة، وتخلت المرأة العصرية في مصر عن الأزياء الشعبية التقليدية كالمس والملاية اللف، والجلباب، وأصبحت ترتدي الفساتين الحديثة أو الجونلة أو البلوزة ولم تعد هناك من ترتدي الجلباب أو الملس إلا في الريف ولا تلبس الملاية اللف في المدن إلا بعض السيدات غير المتعلمات ممن لا زلت يتمسكن بهذا الزي التقليدي هذا التنوع في ملابس الرجال والنساء لا يرجع إلى الظروف التاريخية التي مرت بها بلادنا فحسب، بل إنه إحدى الثمرات المريرة للاستعمار.

هذا التنويع في ملابس الرجال والنساء لا يرجع إلى الظروف التاريخية التي مرت بها بلادنا فحسب، بل أنه إحدى الثمرات المريرة للاستعمار، وإذا أمعنا النظر في أزيائنا الشعبية، فإننا نجد

إنها مزيج من الملابس العربية والتركية ومنها التي ترجع إلى عهد المماليك، ومن الثياب التي أخذت عن الغربيين كما إن دلت على شيء فإنما تدل على تطور مجتمعنا، ونحن نلبس اليوم ما يلائم نهضتنا الثقافية وثورتنا الصناعية.

وتختلف الأزياء من منطقة إلى أخرى، فكان الفلاحون يلبسون السروال الأبيض القصير والجلباب الأزرق فوق القميص والصديرية، وبعضهم كان يلبس "الزعبوط" والبعض الأخر كمان ولا يزال يضع فوق رأسه عمامة بيضاء أو "لبدة" وهي ترجع إلى العصر المصري القديم.

أما الآن فيلبسون الجلباب طويل وصديري تحته والطاقية بينما في بلد النوبة ترتدي المرأة قميصاً زاهي اللون، يلائم لون بشرتها السمراء، وتلبس فوقه "جرجار" وهو من القماش الأسود الشفاف، به "كرانيش" عند الساق يصل طوله أحيانا إلى ثلاثة أمتار، وتضع فوقه طرحة بيضاء شفافة في المنطقة الشمالية والسودان أما في الجنوب فإنها تضع طرحة سوداء على حافتها زخارف زاهية اللون، وحداتها مستوحاة من البيئة.

وفي الواحات يقوم السكان بصنع ملابسهم بأيديهم في كل مراحلها من غزل ونسج وحياكة وزخرفة ولم يتغير تصميمها منذ مائة سنة حتى الآن.

المراجع

١- أماني أحمد إبراهيم جودة ٢٠٠٠: الأزياء الشعبية المصرية واستلهام تصميمات ترقى بمستوى الجودة بما يسمح بالمنافسة رسالة ماجستير، جامعة المنوفية، كلية الاقتصاد المنزلي.

٢- إسماعيل شوقي ١٩٩٨: الفن والتصميم، الطبعة الثانية، مطبعة العمرانية للاوفست، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٣- علية عابدين ١٩٩٥: نظريات الابتكار في تصميم الأزياء، القاهرة، دار الفكر العربي.

٤- سعد علي محمود سالمان ١٩٩٨: ابتكار تصميمات مستمدة من التراث الشعبي الإماراتي تتناسب مع التقنيات الحديثة للملابس النسائية، بحث غير منشور مقدم إلى جامعة الإمارات العربية المتحدة.

٥- عبد السلام هارون ١٩٧٨: التراث الإسلامي، القاهرة، دار المعارف.

٦- أماني محمد عيسى ١٩٩٨: دراسة تطبيقية للأزياء الخليجية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

٧- محمد عبد القادر حاتم ١٩٦٥: المأثورات الشعبية طابعها والإنساني، مجلة الفنون الشعبية الثقافية والإرشاد القومي العدد الأول السنة الأولى.

٨- عبد الغني أبو العنين ١٩٦٥: أزياؤنا الشعبية بين القديم والحديث، مجلة الفنون الشعبية الثقافة والإرشاد القومي العدد الثالث السنة الأولى.